يا عمال العالم اتحدوا




אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) Al-Ittihad

٢٦ ايلول ١٩٦١
١٦ ربيع الثاني ١٣٨١
العدد ٤٠ السنة الثامنة عشرة
16 תשרי 5722
26.9.1961
No. 40 Vol. XVIII

# البوليس يشدد التوتر في الناصرة بمواصلة حملة الاعتقالات

## الحزب الشيوعي يدعو الى مواصلة المعركة باعصاب هادئه وبوحدة تصف

## ١٠٠٠ ناصري وقع على عرائض تطالب باطلاق سراح المعتقلين

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – لا يزال البوليس يشيع في هذه المدينة العربية التي استنكرت الجريمة الخماسية ووقفت في طليعة النضال من اجل لجنة شعبية برلمانية تكشف حقائق الجريمة ... لا يزال البوليس يشيع فيها الارهاب والتوتر. فمنذ ليل الجمعة وهو يطوف البيوت يروع اهلها ويعتقل الشباب والعمال ويلاحق الكثيرين بغية اعتقالهم.

ويوم السبت الماضي اغلق منافذ المدينة ومنع السفر منها.

وقد فضح الحزب الشيوعي الطريق على البوليس واحبط سعيه لاشاعة التوتر بندائين وزعهما على الاهالي. وقال في اولهما، تحت عنوان لتتوقف موجة الاعتقالات الجماعية الاستفزازية، لتواصل المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية في حادث مقتل الشبان الخمسة،

«كل ذلك انتقاماً من الهبة الشعبية السلمية التي قامت في الناصرة وحيفا وشفاعمرو وسخنين وأماكن اخرى احتجاجاً على قتل خمسة شباب عرب في زهرة الصبا من حيفا وسخنين وأم الفحم اتهموا بمحاولة اجتياز الحدود».

ويتوهم النظام البنغوريوني بأعمال الانتقام الجماعي والارهاب البوليسي انه يستطيع أن يغطي على جرائمه الدموية. ثم دعا النداء الى التضامن مع المعتقلين وتشديد المطالبة بأطلاق سراحهم ووقف التحريض على العرب...

وقال، بأعصاب هادئة وبوحدة كفاحية نستمر في كفاحنا مجندين معنا كل الناس الطيبين من العرب واليهود حتى نعري حكومة بن غوريون ونهيل التراب على سياسة الاضطهاد القومي. وفي ندائه الثاني حذر الحزب من استفزازات البوليس.

وفي رسالة هاتفية قال مراسلنا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

## في العدد القادم

بسبب عيد العرش لم نستطع ان نصنع كليشيهات الصور التي وعدنا بنشرها ولم نستطع كذلك نشر صورتي فقيدي سخنين وأم الفحم.

سننشر الصور في العدد القادم.

# بالاضرابات والمظاهرات والاجتماعات الضخمة طالب الشعب العربي تؤيده القوى الدمقراطية اليهودية بلجنة تحقيق شعبية برلمانية

تأليف لجنة شعبيه برلمانية تكشف عن حقائق الجريمة يسهم في المعركه لابطال الاضطهاد القومي .. مجلسا الطيبه والرامه المحليان ينضمان الى بلدتي الناصرة وشفاعمرو في استنكار الجريمه الخماسيه وفي المطالبه بلجنة تحقيق ... مظاهرات في ام الفحم والطيبه والطيرة وباقه وكفرياسيف واجتماعات في عبلين والرامه وغيرها جسدت وحدة الشعب العربي في كفاحه العادل

حيفا – مكتب الاتحاد – في قرى المثلث – ام الفحم والطيبة والطيرة وباقة الغربية، وفي قرى الجليل كفر ياسيف وسخنين وبلدتي الناصرة وعبلين والرامة وغيرها هبت الجماهير العربية هبة رجل واحد لتعرب عن استنكارها للجريمة الخماسية المروعة فاضربت وتظاهرت وعقدت الاجتماعات الشعبية واجمعت على المطالبة بلجنة شعبية برلمانية تحقق بالجريمة وتدين المسؤولين عنها فتسهم بذلك في معركة النضال ضد السياسة البنغوريونية سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وفي خضم هذه الهبة الشعبيه الواعيه انضم مجلسا الطيبه والرامه المحليان الى مجلسي الناصرة وشفاعمرو في استنكار الجريمه الخماسيه والمطالبة بلجنة تحقيق شعبية برلمانية.

### ام الفحم تودع ضحيتها في مظاهرة ضخمة

ويقول مراسلنا في ام الفحم، في صباح يوم الخميس ابلغ البوليس رئيس المجلس المحلي ووالد الفقيد محمود عبد الاسعد ان يتسلما جثة الضحيه في معهد التشريح في ابو كبير.

وما ان عاد وفد ام الفحم بجثمان الضحية الفتيه محمود عبد الاسعد الى القريه حتى كانت القريه قد اضربت اضراباً شاملا. وحتى كان اهالي القرية جميعاً شيوخاً وفتياناً نساء وطلاباً يتجمعون في الساحات انتظار لموعد نقل الضحية لمثواها الاخير.

لم يكن السهال في القريه وقت الجنازة. ومع هذا بلغ عدد الذين شيعوا الضحيه اكثر من الفي انسان.

وبعد ان طافت «المظاهرة» احياء القريه كلها وهي تهتف «شلت يد السفاحين» «لاقتل ولا تشريد بدنا عدالة وحكم جديد» وصلت الى المقبرة.

وهناك أبن الفقيد عباس حاج محمد محمود حسين حصري ومحمد يوسف الشريدي. وقد استنكر المتكلمون حادث القتل ودعوا الجماهير الى الوحدة والى التعاون مع القوى الدمقراطيه اليهوديه من أجل وقف هذه الجرائم الانتقاميه. وقد اتخذت قرارات باستنكار الجريمة وبالمطالبة بلجنة تحقيق كما تقرر ارسال برقيات الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان تروي الحوادث الاخيرة.

### الطيبة تضرب وتتظاهر ومجلسها المحلي يستنكر

وفي يوم السبت اضرب اهالي الطيبه عن استنكارهم جريمة مقتل الفتيان الخمسة باضراب شامل واجتماع شعبي ضخم ومظاهرة جبارة سارت الى المجلس المحلي.

وقد تكلم في اهالي الطيبة مستنكرين هذه الجريمة الجديدة من جرائم الاضطهاد القومي عبد الحفيظ عمر رشيد، عبد الحميد ابو عيطة، داود برانسي صالح البرانسي عثمان ابو راس والشاعر محمود الدسوقي والطالب احمد كيوان.

وقد سارت المظاهرة الى المجلس المحلي لتطالبه باستنكار الجريمه.

وعلى الاثر عقد المجلس المحلي اجتماعاً طارئاً قرر فيه استنكار مقتل الفتيان الخمسه والمطالبة بلجنة شعبيه برلمانيه تحقق بالجريمة. كذلك قرر التوجه الى المجالس المحلية والبلدية العربيه لدعوتها للقيام بعمل موحد في هذا الصدد. وفي الاجتماع قرر المجلس ان يتقدم بتعزية أهالي الضحايا.

### مظاهرتان في باقة الغربية والطيرة

ويقول مراسلنا في المثلث، الطيرة وباقة الغربيه كانتا في طليعة المعركة التي خاضها الشعب العربي. ففي القريتين اعلن الاهالي الاضراب وفي القريتين سارت مظاهرتان. وفي القريتين اعلن الاهالي استنكارهم الجريمة المروعة وطالبوا

(البقية على الصفحه الرابعه عمود ٥)

## بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أثار مقتل الشبان العرب الخمسة السخط وموجة احتجاج طبيعية بين السكان العرب وبين كل الاوساط اليهودية الدمقراطية في اسرائيل. ومنذ البداية اثيرت شكوك كبيرة في ظروف مقتلهم وشكوك جدية في صحة البيان الرسمي.

فلدى عائلات الضحايا عشرات الصور لاجسام القتلى تظهر ان هؤلاء الشبان تعرضوا للرصاص وهم يواجهون قاتليهم، وان النيران اطلقت عليهم من قريب جداً. كما تُظهر الصور ان تمثيلا قد جرى بالجثث.

وفي هذه الاوضاع طالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي باقامة لجنة برلمانية تحقق في ظروف قتل هؤلاء الشبان، وبعقد اجتماع لهيئات الكنيست للبحث في القضية. وهيئات شعبية اخرى، المبام واحدوت هعبودا وغيرهما، طالبت هي ايضاً باقامة لجنة تحقيق شعبية. وهذا هو مطلب السكان العرب كلهم.

وبدلا من تلبية هذا المطلب الاولي، شنت الفئات البنغوريونية حملة تحريض على السكان العرب وحملة افتراءات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وهذا التصرف من الطغمة العسكرية السياسية الحاكمة قد زاد، لدى السكان، الشكوك في ان قتل الشباب العرب الخمسة لم يكن صدفة في هذه الايام، وانه كان ثمرة لالهاب التوتر لمقاصد سياسية تهم موجهي هذا التوتر.

فلو كان هؤلاء معنيين حقاً بتخفيف التوتر لامتنعوا عن توتير الجو بالقيام باعتقالات جماهيرية في الليل ولاطلقوا سراح المتظاهرين المعتقلين بالكفالة.

لو كانوا معنيين حقاً بتخفيف التوتر لما نظموا رجال «الشين بيت»، بلباس مدني، لمهاجمة المارة العرب في عكا.

لو كانوا حقاً معنيين بتهدئة الخواطر لما سربوا الى المظاهرات الاستفزازيين واجراء «الشين بيت» الذين خلافاً لارادة الجماهير راحوا يهتفون بشعارات استفزازية ليشوهوا، في نظر الرأي العام اليهودي، طابع المظاهرات والمطالبة العادلة باقامة لجنة تحقيق تكشف النقاب عن حقيقة مقتل الشبان العرب الخمسة وتقديم منفذي الجريمة ومرشديهم الى القضاء.

ويشتد الانطباع لدى الجمهور بان جريمة القتل وتأجيج التوتر يستهدفان ارهاب السكان العرب والقوى الدمقراطية عن النضال لالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة القومية في الحقوق ولكن المغامرين فشلوا. فالسكان العرب هبوا، كرجل واحد، دفاعاً عن حقوقهم فعقدت الاجتماعات والمظاهرات الشعبية والمجالس البلدية العربية انضمت الى المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبية. وبين الجمهور اليهودي تعاظم طلب اقامة لجنة تحقيق.

ان سياسة المغامرين الحاكمين هؤلاء، لمسؤولة ايضاً عن ان جماهير الشعب العربي، ولا سيما الشباب العربي العامل والمثقف، تعيش في ظروف التمييز والاضطهاد القومي. وفي هذه الظروف

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## الاوساط الدمقراطية اليهودية تندد بالجريمة وتنضم الى المطالبة بلجنة تحقيق نزيه

مكتب الاتحاد – جريمة قتل الشبان العرب الخمسة، التي هزت الجماهير العربية واثارت هبتها وغضبتها العادلة، هزت ايضاً الاوساط الدمقراطية اليهودية التي انضمت الى المطلب الحق باقامة لجنة تحقيق شعبية تكشف النقاب عن ظروف الجريمة وتطالب بمعاقبة المسؤولين عنها.

فاصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا (يجده القارىء في مكان آخر من هذه الصفحة). وكتبت الجريدة اليومية للحزب قول هعام، مقالا افتتاحياً ادانت فيه سياسة الاضطهاد القومي ونددت بالجريمة الجديدة وطالبت بمعاقبة المسؤولين عنها وباقامة لجنة تحقق بنزاهة في ظروف الجريمة. كذلك عقدت فروع الحزب اجتماعات عديدة استنكر فيها الخطباء الجريمة المروعة واعلنوا التضامن مع الجماهير العربية في معركتها ضد سياسة الاضطهاد القومي والتقتيل وطالبوا باقامة لجنة تحقيق في القضية. ومن هذه الاجتماعات ما عقد في الرملة وجبعتايم وبات يام وغيرها من الاماكن.

### برقية بنطوف الى اشكول

وارسل الوزير بنطوف برقية الى رئيس الوزراء بالوكالة، اشكول، جاء فيها، اني قلق جداً من حادث قتل الشبان العرب الخمسة وصداه في البلاد وخارجها. من الضروري تعيين لجنة تحقيق شعبية فوراً تحظى بالثقة الكبيرة وتقديم كل المساعدة لها. واقترح ان يجري العمل في هذا الصدد.

### بن اهرون يطلب اجتماع الحكومة

اما الوزير بن اهرون فأبرق الى اشكول يطالب اليه عقد اجتماع عاجل للحكومة للبحث في القضية.

وبهذا الصدد طالبت كتلة احدوت هعبودا عقد اجتماع اللجنة الخارجية والامن. وعلم انها تنوي المطالبة باقامة لجنة تحقيق في الامر.

### الحيروت... «يطلب»

وقد اتخذت كتلة الحيروت من مظاهرات الجماهير العربية وهبتها ذريعة لطلب عقد اجتماع اللجنة الخارجية والامن للبحث في ... «ما يجري في اوساط السكان العرب» !!

### افتتاحية في عل همشمار

وكتبت جريدة «عل همشمار» مقالا افتتاحيا بعنوان «ايجر التحقيق» جاء فيه ان المطلب الذي رُفع في موكب الجنازة وفي الاجتماعات وقرارات البلديات والمجالس المحلية في القرى العربية، وفي اوساط رجال الفكر اليهود – مطلب اقامة لجنة تحقيق شعبية موثوقة فوراً تحقق في ظروف مقتل الشبان العرب وتكشف امام الجمهور الحقيقة، كل الحقيقة – هو مطلب عادل.

# الحكومة تضطر الى بحث الجريمة ولكنها تتملص من المسؤولية

## تبرئة ساحة القتلة.. والتلويح بسيف «الامن» والتحريض على العرب.. وكيل الاتهامات للدمقراطيين

### سكرتير الحكومه يقول: لم تقدم اي اقتراحات اخرى في جلسة الحكومه

مكتب الاتحاد – المعركة الجبارة التي شنتها، وتشنها، الجماهير العربية المؤيدة من الاوساط اليهودية الدمقراطية احتجاجاً على جريمة قتل شبان عرب خمسة بايدي قوات الامن واستنكاراً لسياسة الاضطهاد القومي، اضطرت الحكومة الى عقد جلسة طارئة لها «لبحث» القضية واصدار بيان في الامس.. هدفت به الى عرقلة المطلب الشعبي المتزايد باقامة لجنة شعبية برلمانية تحقق تحقيقا نزيها في ظروف الجريمة وتقدم المسؤولين عنها الى القضاء العادل.

وكالبيانات الرسميه التي مازلنا نذكرها عن مجزرة كفر قاسم وعن «القضيه» المرتبطه «بالعمل المشين»، كان بيان الحكومه في هذه المرة، وفي صدد هذه الجريمه الجديدة.

فهذا البيان الرسمي قد برأ ساحة مقترفي الجريمة ومرشديهم، وابعد عنهم كل مسؤولية زاعماً ان «قوات الامن قد تصرفت بموجب القانون»!!

وكالعادة، لوحت الحكومة بسيف «الامن» الصدىء فاعلنت «ان الوضع على الحدود يتطلب اليقظة الشديدة حيال ازدياد اعمال التجسس والتخريب والتسلل» مستهدفة بذلك اخافة الرأي العام اليهودي وصده عن تأييد المطلب الشعبي باقامة لجنة شعبيه تحقق في ظروف قتل الشبان العرب وتكشف النقاب عن الحقيقه وتقدم المسؤولين الى القضاء.

واضافت الحكومه في بيانها ان الطريق التي سلكها الشبان العرب الخمسه القتلى، معروفه بانها «ممر للمتسللين» وان اصطدامات مسلحه وقعت فيها «وان السنة الاخيرة شهدت زيادة في التسلل من قطاع غزة الى اسرائيل للقيام باعمال التجسس».

وحيال ما وجد على اجسام القتلى من اثار هي غير اثار اصابات الرصاص، الامر الذي زاد في نقمة الجماهير العربيه وغضبة الاوساط الدمقراطيه اليهوديه، ادعت الحكومة، في بيانها، ان «كل هذه الاقوال هي افتراء مقصود من جانب المعادين للدولة»!! واضافت انها اطلعت على بعض المناشير التي اصدرت في هذا الشأن، وبينها مناشير الحزب الشيوعي ومنشور فرع المباي في الناصرة، واحالتها على المستشار القضائي ليعطي رأيه فيها اذا كان من الممكن تقديم المسؤولين عنها الى المحكمه».

وبدلا من ان ترى الحكومه الاسباب والدوافع الحقيقيه لهرب الشبان والفتيان، الكامنه في الاساس، في سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري المنتهجة ضد جماهير الشعب العربي هنا منذ قيام الدولة وبدلا من الغاء هذه السياسة العنصريه وتأمين حياة كريمه لابناء الشعب العربي في هذه البلاد، بدلا من ذلك اكتفت الحكومه بان تعلن في بيانها ان «الذين يحاولون اجتياز الحدود يعرضون حياتهم للخطر»!!

وفي الختام اعلنت الحكومه في بيانها انها قدمت الى لجنة الخارجيه والامن في الكنيست الوثائق والمستندات المتعلقه بالقضيه.

وقال رئيس اللجنه، المباي ارغوب، ان هذه اللجنه ستجتمع هذا الاسبوع بعد ان تلقت طلبات بذلك من عدة احزاب.

ورفض سكرتير الحكومة ان يدلي بتفاصيل اخرى عن جلسة الحكومة لكنه اعلن انه لم تطرح امام الحكومة، في جلستها هذه، اي مقترحات غير هذا البيان !! وهذا يعني ان الاحزاب الاخرى المؤتلفه مع المباي لم تتقدم باي اقتراحات في هذه الجلسه.

## عيد العرش

تهنىء الاتحاد المواطنين اليهود بعيد العرش الذي بدأ امس ونأمل ان يعود هذا العيد والسلام مخيم على العالم وفي ربوعنا.

# عدوان عنصري على اهالي عكا العرب تحت نظر البوليس ورئيس البلدية

## هدف العدوان اشاعة الاحتراب العنصرى لاخفاء معالم الجريمة ولتحويل جماهير الشعبين عن نضالهما .. اكثرية الجماهير اليهودية استنكرت العدوان وكثيرون دافعوا عن العمال العرب

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – شهدت عكا اعتداءا عنصرياً بشعاً على اعداد كبيرة من المواطنين العرب وعلى عمال قرى الجليل اثناء عودتهم.

لقد قام بهذه الاعتداءات بعض الزعران اليهود اعقاب التحريض العنصري السافل الذي قامت به الصحف البن غوريونية..

فكل هذه الاعتداءات جرت تحت نظر البوليس ورئيس البلدية وتأييدهما المكشوف. وجرت لاخفاء معالم جريمة مقتل الفتيان الخمسة.

● فالعنصريون اعتدوا بالضرب على الشاب ابراهيم زكي والعبد يونس امام البوليس الذي «تدخل» ليعتقل الشابين المضروبين تاركا المعتدين يسرحون ويمرحون..

● كذلك اعتدوا على جورج حواد واخيه فوزي امام البوليس..

● حين طلب غانم السروجي من البوليس ان يحافظ عليه رفض البوليس ذلك.

● البوليس اعتقل فخري البشتاوي وضربه ضربا مبرحا. واستدعى البوليس عبدالغني سروجي «للتحقيق» واطلق سراحه بالقرب من مركز البوليس حيث داهمته جماعة من المعرضين واوسعوه ضربا واصابوه بجراح بالغه.. وحين استطاع الافلات منهم الى مركز البوليس ليشكوهم، اعتقل مرة أخرى.. وأطلق سراحه في النهايه بدون حماية.

● وفي الساحة العامه بالبلدة القديمه ضرب العنصريون الشاب عبد ابو حميد وحطموا زجاج مطعمه..

● وقامت جماعة تحت نظر البوليس ورئيس البلدية بالاعتداء على الشاب زكي خاسكيه.. وبمحاولة منع الاجتماع الاحتجاجي الذي كان سيعقد في مقهى الدلالين.. لقد اقفل البوليس مداخل المقهى ليسهل اعتداء العنصريين

● وكان المهووسون يطوفون بالسيارات بحرية تامه ليعتدوا على المواطنين العرب في محطة الباصات المركزيه دون ان يقوم البوليس باي محاولة لمنعهم..

● والواقع ان هذه الاعتداءات العنصريه بدأت حين هاجم البوليس طلابا صغاراً ساروا في الشارع للاحتجاج على مقتل الفتيان الخمسه.. لقد كان هجوم البوليس على الطلاب اشارة للعنصريين المنظمين ليقوموا بصولاتهم الوحشيه بحماية رئيس البلديه وبوليس المدينه.

وعلى اثر هذه الحوادث التي كادت تؤدي الى احتراب عنصري بالغ الخطورة اصدر الحزب الشيوعي بيانا قال فيه:

«ان المؤامرة واضحه امام اعينكم فلا الاستنكار ولا المظاهرة ولا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## وقفة

كل كلمات الاستفزاز ، كل كلمات التحريض على العرب ، قيلت هذا الاسبوع ، ولأكثر من مرة.

قالتها الاكثرية الساحقة من الصحف العبرية.

قالتها وهي — وهذا هو الادهى والامر — تزعم أنها «تبحث» عن الحقيقة ، و«تفتش» عن الاسباب التي ادت الى الهبة الجماهير العربية ومظاهراتها واضراباتها وبرقياتها الاحتجاجية.

«وجدته» «من جديد» ان العرب «طابور خامس» . وانهم «ينفذون تعليمات من الخارج» وان «يداً مستترة من وراء الحدود هي المنظمة لما حدث» .

و«المعتدلة» من هذه الصحف زعمت ان «المتطرفين» و«الشيوعيين» و«القوميين» «هم» وراء كل ماحدث!

اي ان هذه الصحف مستعدة ان «ترى» كل شيء الا الحقيقة — الا الاسباب الصحيحة . مستعدة ان تلصق بالجماهير العربية كل ما يتفتق عنه خيال محرريها المريض وكل ما يزوره جهاز الظلام الاسود.

بل هي مستعدة ان «ترى» ومن خلال النظارات الفرنسية الفرنسية طبعاً ! ، ما يجري ، بل وما لا يجري ، كما اعتادت ان «ترى» مثل ذلك في مراكش ، في هونولولو وفي بلاد واق الواق!

اما ان الجريمة المنكرة — قتل عبان عرب خمسة في يومين — كانت سبباً ، أما ان سياسة القومي «فجرة» تعطى مثل هذه «الثمار» ، فأمر صغير ، صغير جداً ، لا تراه هذه الصحف .

قبل ان يقتل شباب عرب خمسة في يومين ، حصدت مدافع «الموزي» ارواح ٥٠ عربياً ، بين شيخ وامرأة وطفل ، في كفر قاسم في يوم واحد بل في ساعة واحدة . وتفجرت حمم الالغام تفتك باجساد اطفال صغار رجعوا من المدرسة فلم يصلوا الى بيوتهم في صندلة .

وقالوا لنا «خطأ وقع» ، و«حادث عابر» ، و«المجرمون عوقبوا» و«من اعطى الاوامر ماثل امام المحكمة» . فماذا تريدون ؟!

ولكن شدمي حكم عليه — بقرش !

وماليكنى ودهان وعوفر وبقية السفاحين عفي عنهم واطلق سراحهم بعد ان امضوا فترة استجمام قيا سمي — «سجناً» !

وتفجرت قنابل في قرى — وحصدت ارواحاً بريئة ! والسياسة استمرت بالحصد ما كان عليه .

وهذه الصحف الملطخة بدم التحريض على العرب سكتت . حبست السنتها الطويلة واقفلت شفاهها .

والان جاءت لتطهر السفاحين ، لتبرأ القتلة ولتحرض على العرب كيفما اراد لها سادتها .

لماذا ؟ لان الجماهير العربية ، مؤيدة من القوى الدمقراطية اليهودية ، احتجت ، لانها مارست حقاً : هو حق التظاهر السلمي الاحتجاجي ، التظاهر ضد سياسة تؤدي الى حصد ارواح ابناء الشعب العربي في وطنهم !

وما هو «كفرنا» ؟! كفر ان نطالب بتأليف لجنة برلمانية لكشف الحقيقة ومعاقبة المجرمين ؟

أجريمة هي ان نطالب بما يطالبون به عند وقوع جرائم ، اقل من القتل ، في بلاد يسود فيها القانون؟

أتريدون من الشعب العربي هنا ان يسكت وسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والتمييز العنصري تفتك باولاده ؟ عند ذلك اغلب الظن ، لا تقولون انه «طابور خامس» !! ولكن لا — وألف لا . فاوقفوا هذه السياسة العنصرية البغيضة .

محمد خاص

# قبـــل ان يفـــوت الاوان ...

بقلم
ماير فلنر
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ما دام النقاش على اقامة حكومة «جديدة» مستمراً ، فانه سيتحول الى هزلية مخجلة . فمن الممكن القول ان اعضاء ومؤيدي كل الاحزاب التي ستشترك مجدداً في حكومة بن غوريونية «جديدة» واقعون اليوم في فوضى وحيرة مما يجري . فرعامات المبام واحدوت هعبودا و«المتدينين الوطنيين» و«الاحرار» يتجاهلون تجاهلا تاماً برامجهم الانتخابية وخطاباتهم الانتخابية ووعودهم الانتخابية . وبدلا من ان تكون المفاوضات على اقامة الحكومة الجديدة استمراراً للمعركة الانتخابية استمراراً للنضال الشعبي حول طريق اسرائيل وحول السياسة الداخلية والخارجية — فانها تحولت الى مفاوضات بين هؤلاء الزعماء الذين تدل كل الدلائل على انهم يستهدفون تصفية «اصطدام الانتخابات» بشكل لا تتزعزع فيه اكثر من اللازم ثقة اعضائهم ومؤيديهم .

لقد كان اساس هذه المفاوضات منذ البداية عفناً . فالحديث فيها لم يدر ابداً حول السياسة بل حول الوزارات ، حول عدد الوزارات لهذا الفريق او ذاك . وبهذا تخلت هذه الاحزاب الائتلافية ، التي وقفت في المعركة الانتخابية ضد المباي ، عن الاساس السياسي والمبدئي الاساسي ، عن رغبة ناخبيها في قيام حكومة جديدة حقاً ، حكومة بدون بن غوريون وبدون سياسته .

ولا حزب من احزاب «الكتلة الرباعية» (المبام ، احدوت هعبودا ، «الاحرار» «المتدينين الوطنيين») اقترح ان لا يكون بن غوريون رئيساً للحكومة ، او تغييراً في السياسة الاسرائيلية كشرط للاشتراك في الحكومة . والمطالبة بان لا يكون المباي اكثرية في الحكومة قد يكون طلباً ثانوياً عادلاً ، ولكن هل هذا هو الاساس؟ الم يجر تجاهل الامر الاساسي السياسة الى مهزلة محزنة حيث «تغلب» المباي على نتائج الانتخابات بان «اشترى» ناشبي كتلة «بوعلي اغودات» اسرائيل؟ ان المباي الان يستغل لمصلحته القاعدة العفنة للمفاوضات المؤولة عن هزائم عامات المبام واحدوت هعبودا و«المتدينين الوطنيين» و«الاحرار» . ان المباي اليوم يواجه هذه الاحزاب الاربعة الائتلافية كأكثرية لها ٤٨ مقعداً (٤٢ من المباي ، ٤ من نواب المباي «العرب» و٢ من بوعلي اغودات اسرائيل) مقابل ٤٦ مقعداً لاحزاب «الكتلة الرباعية» (١٧ من الاحرار و١٢ من «المتدينين الوطنيين» و٩ من المبام و ٨ من احدوت هعبودا) وبهذا سد المباي الشفوريوني بشكل كبير الطريق امام ادعاءات اخصامه الائتلافيين . فماذا سيقولون الان ؟

ان كل هذا التطور يثبت مدى صدق حزبنا الشيوعي حينما حذر مراراً وتكراراً من عدم وضع شروط سياسية لاشتراك هذه الاحزاب في الحكومه . فبوضع القضيه على اساس اكثرية او عدم اكثرية المباي ، اضرت هذه الاحزاب الائتلافيه بمعارضي بن غوريون وزمرته في المباي ، ومكنت زعامة المباي من مواصلة الحشد النسبي في صفوف المباي حيال «خطر» فقدان الاكثرية المباي .

فلو كان النقاش دائراً حول سياسة سلام او سياسة حسم عسكري ، سياسة حياد او سياسة استعباد للغرب الاستعماري ، سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي او سياسة اخوة الشعوب والمساواة القوميه في الحقوق ، سياسة تشجيع الرساميل الاجنبيه الطفيليه او سياسة ضرائب واسعار لمصلحة العاملين والفئات الوسطى — لو كان النقاش دائراً حول هذه الامور لكانت نتائجه طيبة مفيدة . فنقاش كهذا (ولا سيما حيال التطورات في الوضع الدولي ونتائج مؤتمر بلغراد والابحاث المنتظرة في قضية اللاجئين العرب في هيئة الامم) كانت القضايا الاساسيه ستتضح امام الجمهور الاسرائيلي ولكانت قامت جبهات جديدة تختلف عن الجبهات القائمه الان فيما بين هذه الاحزاب وفي داخل هذه الاحزاب .

ولا غرابة في ان المفاوضات كما هي جارية الان تثير فوضى وسخطاً ومرارة لدى الكثيرين في كل الاوساط . وقد عبر عن هذا ما جاء في مقال للكاتب موشه شير اذ قال في معريب ١٩/٩/٦١.

« والواقع ان لعبة المساومات اخذت تطول وتتخذ المرة تلو المرة ، وهذا لا ينجم فقط عن تحسن الادوات وتحسن طاقة اللعبة التي يقوم بها المشتركون المتمددون بل هو ناجم عن عنصر آخر ، جدي ، يثير قلق الاخرين ، من التحرر الكبير المتزايد من حدود الضمير ومن التقييدات الايديولوجيه . فالمفاوضات بين الاحزاب هي صفقة رمادية خالية من كل خجل تنزل بجمهور الناخبين . وهذه الامور تقال في كل اوساط الجمهور وبين ناخبي كل الاحزاب (اي الاحزاب التي تقوم بالمفاوضات بالطبع) .

وفي « هآرتس » ، (في اليوم ذاته كتب آوري كيساري يتذكر ان « المفاوضات لا تجري حول ما يترتب على الحكومة الجديدة ان تفعله بل حول من يشترك في هذه الحكومه وحول عدد وزراء هذا الجانب او ذاك .

وفي هذه الاوضاع لم يكن من الصعب على المباي ان يتآمر مع «بوعلي اغودات اسرائيل» . فوفقاً للاتفاق (كما تقول دافار في ١٩/٩/٦١) ستعطى كتلة بوعلي اغودات اسرائيل نائب وزير واحد في احدى الوزارات الحكوميه (الاديان او التعليم) . كما انها تلقت وعوداً بان تبذل الجهود لاقرار قانون قطري يحظر بيع لحم الخنازير في البلاد (ما عدا المناطق التي يسكنها غير اليهود) . كما انها تلقت وعوداً أخرى بمساعدتها في مؤسسات التعليم الثقافيه العليا .

هذه هي النتيجة للاساس الذي تجري عليه المفاوضات الائتلافيه .

ولكن ، في الوقت ذاته ، طرأت أمور خطيرة لاتقل عن هذا . فالحكومه اقرت ما يسمى « قرض الاستيعاب » الذي فرضه أشكول — بن غوريون . لقد حصل اشكول على كل ما أراد . طلب ضريبة تبلغ ٧٥ مليون ليرة تجبى من مداخيل العاملين والفئات الوسطى خلال سنه ونصف السنه . فحصل من الحكومه المنحله على ٢٥ مليون ليرة تجبى خلال نصف سنه بزيادة ضريبة الدخل بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة . ان اشكول لم ينجح فقط في اقرار ضريبة النهب والسلب الجديدة هذه .

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

## حول العالم

### الولايات المتحدة تؤيد فرنسا

كتبت افريك اكسيون «العمل الافريقي» وهي صحيفة الدستوريين التونسيين (حزب بورقيبة) تقول ان الولايات المتحدة تؤيد فرنسا في موقفها من بنزرت . وقالت ان مديح جيمس جرفين سفير الولايات المتحدة في باريس لفرنسا يوحي بناحية الواجب الذي القاه الغرب على ديغول في بنزرت — واجب البقاء في هذه القاعدة على الرغم من ارادة السكان .

### الشعب اللبناني يقاوم الزيارة الامريكية «الودية»

اكثر منظمات لبنان الشعبية بتأييد العدد الاكبر من صحفها قاومت زيارة الاسطول الامريكي «الودية» لميناء بيروت . وقد طلبت منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي في لبنان اغلاق موانيء ومطارات لبنان في وجه جميع القوات المسلحة الاجنبية .

وقد أيدت صحف العراق القوى الشعبية في لبنان في عدائها لهذه الزيارة وقالت «١٤ تموز» ان هذه الزيارة تظهر ان امريكا تحاول ان تزيد من قبضتها على المنطقه .

## من حياة الشعوب ..

فولتا العليا — المستعمرة الافريقيه سابقاً أعلنت استقلالها في ٥ آب ١٩٦٠ تبلغ مساحتها ٣١٦٬٠٠٠ كيلومتر مربع ويعيش فيها ٣٬٤٠٠٬٠٠٠ انسان . تعتمد في حياتها على تربية المواشي وتنتج من المنتجات الزراعية القمح والكرسنة والارز والفستق والتمر .

« تيبوكا » او البطاطا الحلوة من غذاء سكان فولتا العليا الاساسي والصورة تمثل سوقاً تباع فيه التيبوكا .



شارع في اوجادوجو عاصمة فولتا العليا.

من برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

# * * مهمات الحزب في رفع مستوى معيشة الشعب المادية * *

> هذا هو الجزء الثالث من مقتطفات برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي لبناء الشيوعية التي قررنا نشرها في الاتحاد .

ان الشعب السوفييتي قد ابدع بعمله البطولي اقتصاداً جباراً متطوراً من كل النواحي . والان تتوفر جميع الامكانيات من اجل الاسراع في رفع رفاهية السكان كافة ، العمال والفلاحين والمثقفين . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يضع مهمة ذات اهمية تاريخيه عاليه ، يجب ان يتأمن في الاتحاد السوفييتي اعلى مستوى حياة بالمقارنه مع اي بلد من بلدان الراسماليه .

ان هذه المهمة ستتحقق عن طريق ، أ) رفع الاجرة الفردية للشغيلة حسب كمية ونوعية العمل بالارتباط مع تخفيض الاسعار بالفرق والغاء الضرائب من السكان ، ب) توسيع الصناديق الاجتماعيه الموزعه بين اعضاء المجتمع بصرف النظر عن كمية ونوعية عملهم ، اي مجاناً (التعليم ، المعالجه الطبيه ، الضمان التقاعدي ، اعالة الاطفال في مؤسسات الاطفال ، الانتقال الى الاستفادة من الخدمات البلديه مجاناً ، الخ).

ان تعاظم مداخيل السكان الفعليه سيتجاوزه النمو السريع في كمية البضائع والخدمات ، وتطور البناء السكني والثقافي المعيشي على نطاق واسع .

ان رفاه السوفييتيين سيكون ارفع مما هو عليه في البلدان الراسمالية المتطورة حتى في حال تساوي المستوى المتوسط لمداخيل السكان لان الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي يوزع بين اعضاء المجتمع توزيعاً عادلا ولانه لا وجود فيه للطبقات الطفيلية التي تملك وتبذر في الدول البرجوازيه ثرواتها من طريق نهب الملايين من الشغيله .

ان الحزب ينطلق من الموضوعه اللينينيه القائله ان بناء الشيوعيه يجب ان يعتمد على مبدأ المصلحة الماديه . ان دفع الاجرة حسب العمل سيبقى في بحر السنوات العشرين القادمه المصدر الاساسي لتلبية حاجات الشغيله الماديه والثقافيه .

وعليه يجب تقليل الفرق تدريجياً بين المداخيل العاليه والمداخيل المنخفضة نسبياً . وستصبح جماهير اكبر فاكبر من العمال والمستخدمين غير الكفوئين كفوئين ، في حين ان تخفيف الفرق في مستوى الكفاءة وانتاجية العمل سيرافقه تخفيف مستمر في الفوارق في مستوى الاجور . ومع رفع رفاهية السكان كافة ، ستقترب المداخيل الضعيفه من المداخيل العالية ، ويخف تدريجياً الفرق بين مداخيل الفلاحين والعمال ، بين مداخيل الشغيله ذوي الاجور الضعيفة والاجور العاليه ، بين مداخيل السكان على اختلاف مناطق البلاد .

ومع التقدم نحو الشيوعيه ، ستلبى الحاجات الشخصية في الوقت نفسه ، واكثر فاكثر ، على حساب صناديق الاستهلاك الاجتماعيه التي ستسبق وتيرات نموها وتيرات تعاظم الاجرة الفرديه حسب العمل . ان الانتقال الى التوزيع الشيوعي سيتحقق بعد استنفاد مبدأ التوزيع حسب العمل ، اي حين تحل الوفرة من الخيرات الماديه والثقافيه ويتحول العمل الى حاجة حيويه اوليه بالنسبة لجميع اعضاء المجتمع .

### أ] تامين مستوى عال من الدخل والاستهلاك

ان الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي سيتضاعف [illegible] المرة في السنوات العشر القادمه ، والى حوالي خمس مرات في السنوات العشرين وسترتفع المداخيل الفعليه بالنسبه لكل فرد من السكان الى اكثر من ثلاث مرات ونصف المرة في السنوات العشرين

في غضون السنوات العشر القادمه سترتفع مداخيل العمال والمستخدمين الفعليه (مع اخذ الصناديق الاجتماعيه بالحسبان) بصورة وسطيه بالنسبه لكل شغيل الى قرابة مرتين ، وفي السنوات العشرين الى قرابة ثلاث مرات ونصف المرة . وفي السنوات العشر القادمة ، سيتأمن ارتفاع المداخيل الفعليه للعمال والمستخدمين الذين يتقاضون اجرة اقل نسبياً الى مستوى لا تبقى معه في البلاد فئات من العمال والمستخدمين منخفضة الاجور . ان المداخيل الفعليه للعمال والمستخدمين الذين يتقاضون الحد الادنى من الاجرة سترتفع في الفترة نفسها مع اخذ الصناديق الاجتماعيه بالحسبان ، الى قرابة ثلاث مرات .

ان مداخيل الكولخوزيين الفعلية ستزداد بصورة متوسطه باسرع مما تزداد مداخيل العمال ، وذلك استناداً الى نمو انتاجية عملهم بوتيرات اسرع ، وترتفع في السنوات العشر القادمه بالنسبه لكل شغيل الى اكثر من مرتين وفي السنوات العشرين الى اكثر من اربع مرات .

وستزداد بصورة ملموسة اجور فئات كثيرة من المثقفين السوفييتيين امثال المهندسين والفنيين والمهندسين الزراعيين وشغيلة تربية المواشي والمعلمين وشغيلة الطب والثقافه .

ومع نمو مداخيل السكان ، سيرتفع بسرعة المستوى العام للاستهلاك الشعبي ، وستتوافر للسكان كافة امكانية تلبية حاجاتهم بما يكفي الى التغذيه الجيدة والمتنوعه . وفي المستقبل القريب ، سترتفع بصورة ملموسة في الاستهلاك الشعبي نسبة المنتجات الحيوانيه (اللحم ، الاسماك ، الالبان) والفواكه والخضروات العالية الصنف . وستلبى بما فيه الكفايه حاجات جميع فئات السكان الى بضائع الاستهلاك الواسع العالية الصنف ، الالبسه والاحذيه الجميله والجيدة ، والاشياء التي تحسن وتجمل حياة السوفييتيين — المفروشات المريحة العصريه ، وسلع الاستعمال المنزلي الحديثه ، وشتى البضائع الثقافيه الترفيهية والخ .. وسيتسع انتاج السيارات من اجل السكان بصورة ملموسه .

ان انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي يجب ان يلبي كلياً الطلب المتنامي عليها ويستجيب لتغيراته . ان انتاج البضائع في حينه وفقاً لمطالب السكان المتنوعة ، ومع اخذ الاحوال المحليه والقوميه والمناخيه بعين الاعتبار ، هو واجب الزامي على الفروع التي تنتج سلع الاستهلاك . وفي جميع مناطق البلاد وفي جميع النقاط الاهلة بالسكان ، ستنظم التجارة الراقيه ، الامر الذي يؤلف شرطاً ملحاً وضرورياً لتلبية حاجات السكان المتنامية .

وفي السنوات العشر الثانية ، ستتحقق وفرة من الخيرات الماديه والثقافيه لجميع السكان ، وستنشأ المقدمات الماديه لانجاز الانتقال في المرحلة التاليه الى المبدأ الشيوعي القائل بالتوزيع حسب الحاجات .

### ب] حل قضية السكن ، وتسهيل المعيشة

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يضع مهمة حل احد قضيه من قضايا رفع رفاهية الشعب السوفييتي ، أي قضية السكن . ففي نهاية السنوات العشر الثانية ، سيكون تحت تصرف كل عائلة ، بما فيها عائلات المتزوجين الشباب ، شقة مريحة تستجيب لمقتضيات الصحة والمعيشة المثقفه . وسيستعاض ، في الاساس ، عن البيوت الفلاحية القديمه الطراز ببيوت جديدة عصريه ، او يعاد بناؤها حيثما امكن ، مع توفير التسهيلات المهيئه الضرورية . وفي سياق السنوات العشر الثانيه وبصورة تدريجية ، سيستفيد جميع المواطنين من المساكن مجاناً

وفي المرحلة القادمة ، سينفذ برنامج واسع من البناء البلدي والتجميل في جميع المدن وبلدات العمال ، الامر الذي سيتطلب انجاز كهربتها وتزويدها بما تحتاجه من الغاز وتأمين النقليات البلديه وانابيب المياه وتنفيذ مجموعه من التدابير الراميه الى تحسين شروط الحياة الصحيه باستمرار في المدن وغيرها من النقاط الاهله بالسكان ، بما في ذلك تشجيرها ، وتزويدها بالمياه ، ومكافحة توسيخ الهواء والتربه والاحواض المائيه مكافحة حاسمه . واكثر فاكثر ستتطور المدن ، المتوسطة وغير الكبيرة ، المزودة بكل شروط الراحة ، الامر الذي يتيح تحسين شروط الحياة والصحة .

ان الاستفادة من النقليات البلدية (الترامواي والاوتوباصات والتروليبوصات والمترو) ستصبح مجانية في السنوات العشر الثانيه ، وفي نهاية هذه السنوات ، ستصبح الخدمات البلدية مجانيه ايضاً ، الاستفادة من الماء والغاز والتدفئه .

## في ساعة من الزمن

تنتج مصانع التعدين في الاتحاد السوفياتي ٧٤٣٠ طناً من الفولاذ وتكفي هذه الكمية لانتاج ٥٠٠٠ سيارة شحن او ٤٢٠٠ تراكتور من ذوي السلاسل او ٣١٠٠٠ نول للحياكة .

* ينتج الاتحاد السوفياتي ١٦٨٦٠ طناً من البترول تعطي وقوداً للمحركات يكفي لحراسة ٦٧٠٠٠٠ هكتار من الارض .

* تنتج المحطات الكهربائية ٣٣٬٢٤٠ كيلواط من الطاقة التي تكفي لتذويب ٤١٦٠ طن من الحديد الصب .

ينتج عمال النسيج ٥٠٠٠٠ متراً مربعاً من المنسوجات الصوفية .

* تنتج مصانع الاحذية ٤٧٧٠٠ حذاء جلدياً .

## وحي الايام

### سفاحون من نوع آخر ..

الشعب العربي في غمرة كفاحه من اجل وقف الاستهتار بارواح ابنائه وابطال الاضطهاد القومي توقع ان تهب الصحف الرجعية فتدافع عن سياسة بن غوريون العنصرية ...

وتوقع ان تكون «اليوم» المبائية في طليعة تلك الصحف ..

وهذا ما حصل بالفعل ... فمنذ ان انكشفت امام الجماهير العربية واليهودية معالم جريمة قتل الفتيان الخمسة المروعة «واليوم» تدس على الشعب العربي وتحرض على ابنائه لتجد في ذلك تبريراً للجريمة ...

في يوم الجمعة كتبت «اليوم» افتتاحية تأخذ على الشعب العربي احتجاجه ... وترى في ذلك روحاً عنصرية !! ثم تدعوه الى النظر « الى هذه الحوادث (حوادث القتل) نظرة واقعية مجردة عن الاهواء ... » !!

وفي العدد ذاته اختفى احد كتابها وراء اسم « رؤوف عبد العظيم » ليحمل على الاتحاد والشيوعيين وليطالب في نهاية الامر من المسؤولين « اتخاذ التدابير القانونية الزجرية تجاه هذه العناصر حرصاً على هذه الحرية ( يقصد حرية قتل المواطنين العرب دون احتجاج ) ومحافظة لها من عبث العابثين خدام الاجانب » ( كذا ).

وفي هذا المقال يثور كاتب « اليوم » المختفي وراء اسم رؤوف عبد العظيم لان الاتحاد كتبت افتتاحية بعنوان « شلت يد السفاحين » ويصرخ : « لقد سموا افراد هذه الدورية ( التي قتلت الفتيان ) سفاحين » ... !

ماذا يريد الكاتب « العظيم » ... هل يريد ان تصف « الاتحاد » هذه الدورية بملائكة الرحمة ؟

وبماذا وصف الشعبان اليهودي والعربي الدورية التي قتلت ابناء كفر قاسم ... هل وصفاها « ببلسم الشفاء » ؟

ولكن ليس هذا كل ما كتبه الكاتب « العظيم » فقد قال لتبرير القتل على الحدود .

« وقد يكون من يعبر الحدود من طرفيها جاسوساً يعرض الامن في اسرائيل او في الطرف الثاني للخطر ... »

قال هذا يوم الجمعه تمهيداً لما كان من المفروض ان تقوله « اليوم » يوم الاحد (١) في افتتاحيتها ...

قالت « اليوم » في تلك الافتتاحية :

« وكثيرة هي الاحوال التي عاد فيها بعض هؤلاء الى اسرائيل موفدين بمهام خاصة بعد تدريبهم ، وبصحبة متسللين في بعض الاحيان همهم الوحيد جمع المعلومات العسكرية او القيام باعمال الهدم والتخريب » ...

هكذا بالضبط قالت « اليوم » ...

لقد قلنا عن الذين قتلوا الفتيان الخمسة سفاحون لاننا نعتقد ان حماية الحدود ومنع اجتيازها لا يستدعي قتل الفتيان الذين يحاولون الفرار من الامام ... بل يستدعي انتهاج السبل القانونية – الاعتقال والمحاكمة ...

واقول الان ان هناك « سفاحين » من نوع آخر ... سفاحون اخلاقياً مثل « اليوم » يحرضون على الشعب العربي ويتهمون ابناءه بالتجسس تعسفاً واستبداداً ... يقصد اساءة العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي وتبرير سفك الدماء على الحدود ... وفي مناطق لا علاقة لها بالحدود ...

لا نريد ان نستعرض محاكمات الجواسيس التي جرت منذ قيام الدولة ولكننا نود ان تعود « اليوم » اليها وترى الى اي الشعبين ينتمي اكثر الجواسيس الخطرين ...

ثم لقد ذكرت جروزلم بوست يوم الجمعة ان ٥٨٠٠ فتى عربي تركوا البلاد منذ قيام الدولة ... اكثرهم اجتازوا الحدود الى قطاع غزة .. واكثر هؤلاء اعيدوا الى البلاد ...

فهل لصحيفة « اليوم » المبائية ان تقول لنا كم من هؤلاء اتهم بالتجسس ... ثم هل لها ان تدعم ما نقول بالحقائق ...

يهود .. هناك « سفاحون » من نوع آخر و « اليوم » وكتابها بينهم .

(١) ٦١/٩/٢٤

اميل توما

# ياجماهير البعنة ودير الاسد ابذلوا المساعي كلها لتحقيق التفاهم واحلال الصلح بين القريتين الشقيقتين

عكا – مكتب الاتحاد – تحت عنوان « كل تأخير للصلح بين دير الاسد والبعنة لا يفيد الا سلطات الاضطهاد » اصدر فرعا الحزب الشيوعي في البعنة ودير الاسد بياناً وزع على اهالي القريتين الشقيقتين ودعاهم الى التسامح والتفاهم واحلال الصلحة بسرعة وذلك بالتنازل المتبادل عن كل الطلبات مهما تكن عادلة ومشروعة ، فسوية وبالتعاون ما بين القريتين ومع الخيرين في القرى الاخرى يمكن حل هذه المشكلة وتضميد الجراح ومساعدة كل ذي مصيبة على مصيبته » .

ويقول بيان فرعي الحزب الشيوعي في دير الاسد والبعنه :

« وان لم يتم الصلح حتى الان فهذا لا يرجع الى سوء نية جماهير القريتين او تعنتهم وانما المسؤول الاول والاخير عن هذا التأخير هي اليد السوداء التي لعبت في الخفاء لتخريب القريتين وقلعهما من جذورهما خدمة لسياسة التشريد والتهويد وهي لا تزال تلعب حتى الان وبمساعدة اجرائها لتحول دون الصلح آملة ان تنفذ مؤامراتها السوداء » .

وبعد ان يتهم البيان الضابط اياه الذي قام بنشاط مشبوه منذ البداية بالاستمرار في نشاطه المخرب يقول :

ان هذا العداء المكروه الذي فرض على القريتين من قبل ذوي سياسة الافقار والتشريد انما هو امر طارئ سيزول ويجب ان يزول . وما كان يواجهكم وما زال يواجهكم في مطالبكم ومشاكلكم التي تتطلب الحل السريع والناجمة من سياسة الاستغلال والاضطهاد التي تفرضها حكومة بن غوريون على جماهير البلاد وخاصة المواطنين العرب .

وينتهي البيان بدعوة عمال وشباب وفلاحي وجماهير القريتين الى زيادة نشاطهم وبذل جهودهم من اجل التفاهم واحلال الصلح حالا .. وبدعوة جماهير ووجهاء قرى الشاغور الى تجديد نشاطهم وسعيهم المحمودين من اجل التوفيق بين القريتين .

## قبل ان يفوت الاوان (بقية)

بل انه نجح في اقرار ذلك باجراء التصويت في الحكومه ، حيث لم يصوت اي حزب ضد الضريبه .

حتى المبام لم يصوت ضد الضريبه .

الم يجد مناسبا ان يقترح تخفيض الميزانيات المتعددة ( في ميزانية الحكومة الحاليه ) بمبلغ الـ ٢٤٠ مليون ليرة المخصصه لاصحاب الملايين الاجانب والمحليين ؟؟ ولماذا لم يطالب الغاء الاعفاء من ضريبة الدخل الذي يتمتع به اصحاب الرساميل الاجانب ؟ ولماذا لم يقترح تقليص الميزانيات الضخمة لاجهزة الجيش والشرطه واجهزة الظلام دون ان تضر بالامن ابداً ؟؟

والسؤال الذي يردده الكثيرون هو كيف يتلائم هذا التصويت مع وعود الاحزاب الائتلافيه للناخبين عشية الانتخابات ؟

ليس هنالك خلاف في ضرورة بذل الجهود لاستيعاب القادمين الجدد . والحزب الشيوعي الاسرائيلي ناضل ويناضل وسيناضل بكل قوته من اجل ان لا يعيش القادمون الجدد في المعابر في ظروف سكن غير انسانيه وفي اوضاع البطالة . اننا نناضل بكل قوتنا من اجل ان يكون لكل قادم جديد ولكل عامل سكن انساني وعمل دائم انتاجي ، ولكن هذا كله لا يتطلب ابداً فرض ضرائب جديدة . ان الميزانيه الضخمه الحاليه يمكنها في اوضاع سياسة أخرى سياسة تخدم مصالح العاملين والفئات المتوسطة ، ان تحل متطلبات استيعاب القادمين الجدد .

غير ان الجمهور لم يصح بعد من مصيبة الضريبة الجديدة حتى واجهته مفاجأة أخرى . فلجنة الخارجيه والامن اقرت ، بالاجماع ، المحاضرة التي القتها وزيرة الخارجية عن خطوط موقف ونشاط وفد حكومة اسرائيل في هيئة الامم المتحدة الحاليه في قضية اللاجئين العرب . نعم ! بالاجماع . وعشية الانتخابات ملأ المبام الدنيا صراخا وضجيجا بان له موقفا آخر في هذه القضيه ! وخطباء «الاحرار» الم يتفوهوا باشياء جديدة في هذا الصدد عشية الانتخابات ؟ الم يقل ناطق كبير باسم «الاحرار» ، عشية الانتخابات ، ان كيان اسرائيل على مدى الايام يتعرض للخطر اذا استمرت السياسه البنغوريونية في قضية السلام الاسرائيلي العربي وفي المجال الدولي ؟ او لم يقل خطباء المبام أموراً مشابهة ؟ !

وما هي الانتخابات قد انتهت ، فتجندوا جميعهم وراء قولده مئير وبن غوريون . فأين هي المسؤوليه القوميه من مستقبل اسرائيل ؟ كيف يمكن قبيل الانتخابات اقامة الدنيا وعدم اقعادها ضد السياسة الحالية في قضايا حيوية جداً ثم ، بعد الانتخابات ، التصويت بالاجماع تأييداً لهذه السياسه نفسها ؟؟

في وضع الامور هذا ارسل حزبنا الشيوعي مذكرات للاحزاب الاربعه غير المبائيه التي تشترك في المفاوضات مع المباي لاقامة حكومة جديدة . ومذكراتنا هذه لم تستهدف عرقلة او توريط هذه الاحزاب في المفاوضات ، وانما استهدفت ايقاظ ضمائر هؤلاء الزعماء ، وضمائر اعضاء احزابهم وتنبيههم قبل فوات الاوان ، وتجنيد الرأي العام من كل الاحزاب للنضال من اجل المسألة الجوهرية في ايامنا التي هي ، حكومة بدون بن غوريون وبدون سياسته .

انا الحزب الشيوعي ، مخلصاً لبرنامجه قبل الانتخابات ، يرى واجباً مقدساً عليه ان يبذل كل ما في وسعه من اجل التعاون مع كل حزب وكل فئة في حزب وكل انسان يكون مستعداً للتجند ضد الانزلاق غير الضماري الى الحكومة الجديدة – القديمة ذات السياسة التي افلست والتي يحمل استمرارها في طياته ، في الاوضاع الدوليه الراهنه ، اخطاراً جسيمة على اسرائيل . ومن ناحية أخرى فان نتائج انتخابات الكنيست الخامسه والتطورات الدوليه الجديدة تفتح آفاقاً طيبه امام سياسة اسرائيليه جديدة .

ان اسرائيل تقف على مفترق طرق خطير في حياتها . والعمال ، وكل العاملين في المدينه والقريه ، والمثقفون العاملون المنتجون وشبيبة احزاب عديدة ، مدعوون الى توحيد جهودهم من اجل انقاذ اسرائيل وابعادها عن السير في الطريق الخطر وجعلها تسير في طريق السلام والامن وعدم الارتباط والاهتمام بالشعب العامل .

## من الضروري انتخاب مجلس في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – حوالي السنة ونصف السنة مضت على تعيين مجلس محلي في القرية تألف من ١٥ عضواً كلهم من الموالين لسياسة الحكومة القائمة .

ولكن القرية لم ترغب في مجلس محلي يكون شكلياً ولا يقوم باي عمل غير جباية الضرائب ..

فالواقع ان هذا المجلس اجتمع بعد تعيينه فقدر نسبة الضريبة على الاملاك ووافق على ان تكون حصة الحكومة من الميزانية خمسة آلاف ليرة من اصل خمسين الف ثم باشر في جباية الضرائب اولا من محلات السكن وكانت الضريبة سنة ١٩٦٠ سبع ليرات للغرفة الواحدة فارتفعت في سنة ١٩٦١ الى ١٥ ليرة .

وكان على المجلس ان يدفع في كل شهر ٦٠٠ ليرة لاربعة موظفين بينهم رئيس المجلس عدا عن المصاريف الاخرى من اجرة مقر ادارة المجلس « ونفقات ضيافة » ولذلك اهتم بجباية الضرائب من العمال والفلاحين الكادحين بينما ان قسماً كبيراً من اعضاء المجلس لم يدفعوا ما عليهم من ضرائب حتى الان

اما قضايا القريه فتضيع في خضم المناقشات البزنطيه التي تجري في داخل المجلس ..

فشوارع القريه وتكاد تكون مجاري مياه قذرة لا تزال على حالها .. واكوام القاذورات في كل مكان تنبعث منها الروائح الكريهه . وشارع القريه الرئيسي لم يعد صالحا وملائما لمواصلات القريه المتزايدة خصوصا والباصات تصلها يوميا وفي القريه اكثر من ستين سيارة تستخدم هذا الشارع في الليل والنهار .

ولا يكتفي المجلس باهمال هذه الامور الحيويه فهو يهمل ايضا قضيتي المياه والكهرباء ..

وجدير بالذكر ان مشروع المياه لا يزال مشلولا رغم الاصلاحات التي أجريت .

ولهذا يدعو الحزب الشيوعي الى اقامة لجنة شعبيه تمثل كافة القوى في القريه للعمل من اجل حل المجلس المعين وانتخاب مجلس يمثل الاهالي فعلا ويسهر على مصالحهم ومصالح قريتهم .

## الرخصة صدرت فمتى يتم بناء المدرسة

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – علمت من رئيس المجلس ان المجلس المحلي قد حصل على رخصة بناء المدرسة الجديدة في القرية وان البناء – حسب الخارطة – سيتألف من ١٢ غرفة تدريس وغرفة ادارة وغرفة مختبر .

وعلمت ان المجلس سيطرح البناء المناقصة وان في وسع المقاولين ان يشتركوا في هذه المناقصة حتى نهاية الشهر الحالي .

ويذكر اهالي القرية ان دائرة الانشاء والتعمير كانت تعرقل اعطاء رخصة لبناء المدرسة زاعمة ان الارض التي ستقوم عليها المدرسة تخضع لها ولكن الاهالي أصروا على بناء المدرسة في الارض المذكورة فسار معهم المجلس حتى نجح في استصدار الرخصة لاقامة بناء المدرسة على الارض التي يملكها .. كذلك يذكر الاهالي ان المجلس كان يماطل في قضية المدرسة ولو تشدد في كفاحه لنجح قبل الان .

المهم في الامر ان يبدأ البناء فعلا .. لا ان يستمر التسويف القديم .

## لجنة اولياء الطلاب في عبلين

عبلين – بدعوة من الهيئة التدريسية عقد يوم الثلاء في ٩-٩-٦١ اجتماع لاولياء امور الطلاب لبحث مشاكل المدرسة .

وبعد ان استمع الحضور الى بيان مدير المدرسة تشكلت لجنة من الاولياء مهمتها التعاون مع الهيئة التدريسية لحل المشاكل الملحة التي تجابهها المدرسة وبينها مشكلة الأثاث وتجهيزات اخرى متنوعة .

وقد اجتمعت اللجنة بالهيئة التدريسية فور انتهاء الاجتماع لرسم الخطوط العريضة لعمل اللجنة بالتعاون مع الهيئة التدريسية .

اما اعضاء لجنة الاولياء فقد تألفت من هواش شبلي الحاج ، نصري انطوان المر ، ناصر الياس عبدالله ، مصطفى احمد الحد ، كامل علي الحسين ، زكي ايليا اسكندر ، روحي سليمان زيدان .

وقد تم الاتفاق على ان يكون السيد زكي ايليا اميناً للصندوق . اما مركز اللجنة فيكون احد أعضاء الهيئة التدريسية .

في عهد سلمون

# كيف يجتاز المعلمون «الامتحان» ليصبحوا «مفتشين» !

بقلم معلم سابق

عندما يرى الكبار امراً غريباً لا يركب على العقل ابداً يقولون هذا من دلائل قيام الساعة . ولكن اغرب شيء يحدث في هذه الايام هو في دائرة المعارف العربية وان دل هذا الامر على شيء فانه يدل على اقتراب ساعة المسؤولين في هذه الدائرة بالذات . فليس بغريب ان تمطر الدنيا صيفاً او ان تلد البقرة جحشاً ، ولكن الانكى من هذا ان نرى اناساً لا يليقون ان يكونوا موظفين ثانويين مفتشين . ولكن هذا الامر يصبح بديهياً اذا عرفنا ان هدف هذه الدائرة الرئيسي هو التجهيل وعرقلة جهود المعلمين وثنيهم عن اداء رسالتهم بخلق المشاكل لهم واذا عرفنا ان هدفهم هو كما قال سيدهم اوراني ان يكون العرب حطابين وماسحي احذية .

ويظهر ان الهدف الاساسي من وضع هؤلاء مفتشين هو الضغط على المعلمين وارهابهم وهذا يبدو من كلام احدهم وهو المفتش سامي من بقيعت صاحب « العصاه » (١) في عيد « العاشور » . في اجتماع لمديري منطقته في حيفا عند تسلمه العرش ! « اذا كان معلمو هذه المنطقة يظنون ان كابوساً قد ازيح عنهم بنقل الاستاذ رائف من هنا فليعلموا ان كابوساً اثقل نزل بهم بشخصي انا » الصلاة على النبي .

انا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى اضع العمامة تعرفوني

ها يا حجاج بن يوسف .

وقد بز هذا المدعي اقرانه عندما اجتمع وزير المعارف بمديري المدارس العربية واخذت الاتهامات تنهال على رأس الوزير ووزارته وكلها تندد بوضع المدرسة العربية المخزي في اسرائيل . قام هذا يضع اللوم كله في تقصير المدرسة العربية وضعف مستواها وسقوط الطلاب في البجروت – اتعرفون على من ؟ – على راس المعلمات المتزوجات ! وقام ذنب آخر لهذا المفتش وافيره يطالب بان يكون هناك ضغط على المعلمين حتى يشتغلوا .

ولنأت الان الى هؤلاء المفتشين ولنبدأ باطولهم وهو الاستاذ رائف الزعبي فعندما نال امنيته في الحياة وانتقل مفتشاً الى منطقة الناصرة والجليل الشرقي عقد اجتماعاً لمديري منطقته ووقف وبدأ يخاطبهم بعنجهية فارغة ولم يخجل من نفسه عندما قال والان اشرح لكم سياستي في التربية التعليم ( طار روسو وفروبل ومنشوري واصبحوا موضه قديمة واسمعوا الان رسول فريد عصره ) واذا بهذه السياسة تتلخص في السير مع الاخلاص للهستدروت ودائرة الايضاح والتنوير ( اي مباي ) .

وقال يجب على المربين ان ان لا يتكلموا عن الدولة ( يقصد حكومة بن غوريون ) بأي سوء وعلينا ابراز مظاهر التقدم والانتعاش في حياة الاقلية العربيه .

وقال في ذلك الاجتماع انه مستقل لا اعتبار عنده سوى عمل المعلم وانه سينسى الماضي ويفتح صفحة جديدة ونقية ( تعرفون لماذا لانه قصر ذيل يا أزعر فسليم التوفيق والزيبق اللذان قاوما قدومه الى الناصرة أعرق منه في تقبيل الايدي وما تجرأ ان يعمل ضدهما اي شيء ) وانه لا اعتبار عنده لوساطة فلان او علان من الناس . واستبشرنا ولكن للاسف ظهر ان هذا المفتش كغيره من المفتشين ما هم الا شراشيب تخرج في جلال الحكم العسكري وانه جبناك يا عبد المعين تعيننا ، لقيناك يا عبد المعين تعبان .

فقد قال ان المدارس سترتب امورها وتنظم خلال شهر تموز وان كل معلم سيعرف مكانه خلال هذا الشهر . وطار تموز وطار منتصف آب ولم يأت اي جواب . وعرف المعلمون سلفاً ان الانتقالات تأجلت حتى يتسنى للمباي واجهزة الحكم العسكري والشين بيت ودائرة المعارف ان يضغطوا على على المعلمين لابتزاز ما أمكن من اصواتهم واصوات اقاربهم . ولكن المعلمين برهنوا على وعي سياسي وبرهنوا على انهم جديرون بالرسالة التي يحملونها وابوا ان يكونوا معجونة في أيدي المباي وصمموا على الوقوف مع شعبهم يذودون عنه الضيم ويفتحون عيونه على مخازي هذا الحكم الفاسد ، وخاضوا معركة حاسمة تكللت بانتصارهم وانتصار شعبهم واندحار المباي وركائزه . فجن جنون السلطات واوعزوا الى مفتشيهم بشن حملة مسعورة على المعلمين الشرفاء . فشرد قسم منهم الى اماكن نائية وبقي اولئك الذين يشتغلون في ظروف صعبة والذين بحكم الاقدميه والاتعاب التي قضوها خلال مدة عملهم يحق لهم ان ينتقلوا الى اماكن مريحة بقوا في امكنتهم او ابعدوا الى مناطق اصعب .

فهناك معلمون دخلوا الى دائرة المعارف عن طريق الحكم العسكري والشين بيت . وقد وقفوا اثناء المعركه الانتخابية يذودون عن اسيادهم وكان لا بد من مكافأتهم ولو على حساب غيرهم والامثلة على ذلك كثيرة .

فهنا معلم جديد أمضى ستة اشهر في مكان عمل صعب ، وبالرغم من ان هناك كما قال المفتش حوالي ٤٠٠ طلب انتقال فقد خير بعد ان تدخل في قضية نقله شخص كبير بين ثلاثة اماكن عمل لا تصلح الا لمعلمين امضوا سنوات كثيرة في الخدمة .

وهنا معلمة أمضت حوالي احد عشر عاماً في مكان عمل لعين وشاق بالنسبة لها . قدمت طلب انتقال وطبيعي جاء الرد بأن تنقل الى بلدها . ولكن المعلمه فوجئت بكتاب آخر ينقلها من بلدها الى مكان اصعب من الاول . لماذا ؟ لانه وجد ان ابنة احد الاذناب والتي ربما اشتغلت سنة او اقل في المعارف تريد هذا المحل . والحوادث المشابهه كثيرة لا يتسع المقام لسردها .

وكان من الطبيعي ان يناضل المعلمون الذين نقلوا بناء على وشايات من ضباط عبد الحميد – اعني المديرين – ان يناضلوا لاسترجاع حقوقهم وان يحصلوا على نتيجة لنضالهم هذا بالرجوع الى مكان عملهم فذهبوا الى المفتش الذي أخذ يرجوهم ويطلب عليهم فقد انفجر البالون بنخزة دبوس صغيرة وهذا المون كشوت اصبح ، كما قال عنه رفاقه ، مخلا .

وهكذا في بلد يقف فيه رئيس الحكومة على راسه كذلك تقف جميع الامور على راسها ، ولكن آن الاوان لكي تسير جميع الامور في مجراها الطبيعي . وسيساهم المعلمون العرب بقسط وافر من اجل هذا الهدف .

(١) قصيدة شعريه امتدح فيها حكام اسرائيل في عيد الاستقلال العاشر فجعلته مفتشاً .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسلرية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

# تحريض الصحف البنغوريونية العنصري يهدف الى اخفاء معالم الجريمة وتضليل الرأي العام اليهودي

## لمعلق الاتحاد الخاص

الاوساط البنغوريونية الحاكمة اعتقدت، في غيها، انه بامكانها ارتكاب جرائم بشعة ضد ابناء الشعب العربي، كمقتل الشبان الخمسة، وما على الجماهير العربية الا ان تقبل بهذا القتل صاغرة، صامتة خانعة للضيم.

ارادت ارهاب الجماهير العربية، وارادت كبتها وخنق آمنتها ولكن الجماهير العربية ومعها القوى الدمقراطية اليهودية لم تبلع الاستهتار بارواح ابنائها ولم تقبل الصفعة مطأطأة الرأس. والشيوعيون ابناء شعبهم البررة كانوا وسيكونون دائماً ضمير الشعب ومحركة للوقوف امام كل اعتداء عليه كل جريمة بحقه.

وما المظاهرات والاضرابات والاجتماعات والعرائض وقرارات المجالس البلدية والمحلية الاحتجاجية وما المطالبة بالتحقيق وبمعاقبة المسؤولين وبايقاف سياسة الاضطهاد القومي الا تعبير صادق صارخ عن مشاعر الجماهير العربية، ورد طبيعي على سياسة حمقاء قصفت عمر خمسة شبان من ابناء الشعب العربي.

وذهلت الاوساط البنغوريونية، تجاه هذه الموجه العارمة من السخط والاستنكار ونجاه هذه الوحدة الشعبية التي وضعتها في قفص الاتهام وفي مركز حرج امام الرأي العام.

وفي هذا الصدد برزت دافار والجيروزلم بوست كافة الصحف الرجعيه قالت دافار يوم الجمعه،

«مظاهرات جماهيريه معادية لاسرائيل جرت يوم الاربعاء والخميس في الناصرة وفي تركزات اخرى للاقليات في الجليل والمثلث بايحاء من الحزب الشيوعي وعناصر قومية عربية» ... واضافت دافار تقول،

«ان نطاق الاضطرابات وتوقيتها يثير الشك بان يدأ من الخارج حركت في الوعاء. وربما كان هذا تجربة أولى لجس «نبض» الجماهير العربية في في اسرائيل من اجل اقامة منظمة سرية تقوم من وقت لاخر باعمال ارهاب وتخريب بين السكان اليهود».

واما جروزلم بوست التي عزت تنظيم المظاهرات الى الشيوعيين والى «تجدد الحلف بينهم وبين القوميين العرب»، على حد قولها، فقالت ان ما يجعل هذه المظاهرات على غاية من الخطورة هو «المظهر المعادي للدولة وللشعب اليهودي ...»

اما قصد دافار والبوست من هذا الدس المسموم فواضح. انه قبل كل شيء تحريض سافل ضد الجماهير العربية في اسرائيل يقصد منه تحريض الفئات المتعصبة المتأخرة بين الرأي العام اليهودي ضد الجماهير العربية وتحويل الحملة الشعبية من اجل تحقيق نزيه حول مقتل الشبان الخمسة الى احتراب عنصري بين اليهود والعرب ظهرت بوادره في عكا.

ان اظهار الجماهير العربيه مجدداً بمظهر «الطابور الخامس»، بمظهر «منظمة سرية للتخريب والهجوم على المستوطنات اليهودية» ليس الا تبريراً لسياسة الاوساط البنغوريونية - العسكرية - الاضطهادية ضد الجماهير العربية، سياسة التعسف والحكم العسكري والكبت، وهو لا يهدف الا الى كبت حركة الاحتجاج الشعبية النامية بين الجماهير اليهودية نفسها ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة.

اي عاقل يمكن ان يصدق هذا الهذيان الباقي - البنغوريوني حول مؤامرة «توقيت» اعمال الاحتجاج هذه؟ ماذا يريد اصحاب هذه العقول المريضة ان يقولوا «ان العرب قتلوا هؤلاء الشباب الخمسة من اجل ايجاد حجة لتنظيم مظاهرات احتجاج بالضبط في هذا الوقت الذي تفتتح فيه منظمة الامم المتحدة وتبحث فيه العلاقات الاسرائيلية - العربية ...» كما تريد الاوساط الرسميه ان توحي؟..

وان ارتفع صوت منفرد في احدى المظاهرات يهتف بهتاف احق معاد للشعب اليهودي فهذا ليس الا صوت مدسوس يخدم جهاز الظلام البنغوريوني وقد اسكتته حالا الهتافات العادلة التي سادت جميع المظاهرات والتي كانت تنادي بسقوط حكومة بن غوريون، وبابطال سياسة الاضطهاد القومي، والحكم العسكري، وباستنكار جريمة القتل والمطالبة بالتحقيق النزيه لن ينجح اي تحريض وتزييف عنصري يقوم به «جهاز الامن» البنغوريوني في تشويه صفة المظاهرات وحقيقتها العادلة.

ان الاوساط البنغوريونية لن تتورع عن كل دس واختلاق في سبيل تبرير سياستها والتستر على اعمالها الاجرامية بحق الشعب العربي. ان افتضاح هذه الاوساط في «القضية المشينة» قد عراها الى درجة يصعب معها تصديق بياناتها وادعاتها ورواياتها.

بن اهرون وزير المواصلات هو الذي قال في الكنيست اثناء النقاش حول «القضية المشينة»، «تكشفت لنا صورة جزء من جهاز الامن قام بتعيينه ابس لافون بل وزير الدفاع الحالي (اي بن غوريون) وانكشف العفن الذي فيه .. فقد ظهر ان احد رؤساء هذا الجهاز حرض على الكذب ومساعده قد اخفى الحقيقة وثالث كذب ورابع شنع التحريض على الكذب وقدم الشاهدين كاذبين وفي نهاية الامر ألقي عليه القبض بتهمة الخيانة ...» واضاف بن اهرون يقول انه لا يلمني لاي لجنة تحقيق ان «تغوص في الهوة التي رأيناها في تحقيقنا» ... وقد ابدت الا تغوص اللجنه" في لجه" العلاقات الحيوانيه" (التي سادت هذا القسم من جهاز الامن) ... رأينا انفسنا مسؤولين عن كارثة" حدثت سنه" ١٩٥٤ ذهب ضحيتها شباب وشابات من خيرة ابنائنا في مغامرة مخجله" بدون معرفه" وبدون مبرر».

هذا ما قاله أحد وزراء الحكومه عن «جهاز الامن» البنغوريوني المسؤول ايضاً عن هذه الجريمة الجديدة، المسؤول عن هذا التحريض على المواطنين العرب المسؤول عن اختراع هذه الافتراءات على الجماهير العربيه لتبرير سياسته .. «جهاز الامن» البن غوريوني هو الذي يدفع الناطقين باسمه مثل الصحفي عميقام لان يكتب في جريدة يديعوت احرنوت يوم الجمعه الماضي «ان الحل الوحيد لقضية الجماهير العربيه في اسرائيل هو .. تبادل السكان» اي نقل الجماهير العربيه خارج البلاد، اي تشريدهم .. وهذا بالضبط ما قاله لوبراني معلقاً على هذه الحوادث الاخيرة بان العرب احرار في ان يتركوا البلاد ..

لا يا لوبراني .. العرب لن يتركوا بلادهم .. العرب سيبقون هنا .. وسيناضلون هنا من أجل حقوقهم من اجل حق ابنائهم وحالهم في حياة حرة كريمه ..

وهذه الهستيرة البنغوريونيه الجديدة من التحريض على الجماهير العربيه وعلى الحزب الشيوعي لن تردع الجماهير العربيه ولا القوى الدمقراطيه اليهوديه وعلى رأسها الحزب الشيوعي من الاستمرار في المعركة من أجل التحقيق بهذه الجريمه الجديدة ومعاقبة المسؤولين ولجم سياسة الاضطهاد القومي.

## بيان المكتب السياسي للحزب (بقية)

اصاب اقساماً منهم اليأس من احتمال تغيير الوضع في اسرائيل فساروا في طريق الهرب من البلاد على الرغم من تفسيرات حزبنا الشيوعي المتكررة بان هذه الطريق ليست الطريق المتغلب على الاضطهاد القومي. لقد اوضح الحزب الشيوعي الطريق الصحيح والواقعي الوحيد الا وهو طريق النضال الموحد لكل السكان العرب سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد حكم بن غوريون وسياسته.

ولكن القتل «بدم بارد» لشباب اعمارهم تتراوح بين ١٥ و١٧ سنة وكل طموحهم هو ايجاد المعيشة والعمل والحياة الكريمة - انما هو جريمة. وكل اقاصيص الكذب المفبركة عن «التجسس» لن تنجح في منع الرأي العام عن معرفة الحقيقة.

ان تصريح لوبراني المستشار العنصري الفاشي للشؤون العربية لرئيس الحكومة، بان السكان العرب «يستطيعون ان يذهبوا من اسرائيل» انما يكشف النقاب سواد قلوب الاوساط المغامرة المقررة للسياسة الاسرائيلية. فاذا كانت الغاية هي «التخلص» من السكان العرب فان الاعمال تكون موجهة في هذا الاتجاه ايضاً.

فما هي اسباب الهاب التوتر ولماذا نُظم الان بالضبط؟

ان الانطباع هو ان الاوساط التي برمجت التوتر تحاول، عن هذا الطريق، انقاذ مواقع حكمها الذي تزعزع جداً. ان هدفها هو ان تضع في مركز الثقل بن غوريون وزمله تحت شعارات «خطر العرب» والامن المزيف وتسهيل انتخاب بن غوريون كرئيس للحكومة؛ وابتزاز تنازلات من الاحزاب التي تتفاوض معه المباي بشأن الائتلاف الحكومي، وصد الجمهور اليهودي عن النضال لالغاء الحكم العسكري.

والغرض من التوتر الذي يُشدده «ذراع أمن معين كله قذارة ووحل» - كما قال الوزير اهرون في الكنيست - هو «اقناع» القوى الدمقراطية في اسرائيل والرأي العام العالمي في ايام انعقاد الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بضرورة استمرار سياسة الاضطهاد القومي داخل الدولة «والحسم العسكري» في العلاقات الخارجية مع الدول العربية.

ان المسؤولين عن الجريمة وعن التوتر، في محاولتهم طمس الآثار باسلوب «امسكوا الحرامي» شنوا حملة تحريض ضد المطالبين باقامة لجنة تحقيق شعبية تظهر الحقيقة.

ان رجال «العمل المشين» و«القضية» ولسان حالهم «دافار» قد لجوا في تعليقاتهم ذات الضجيج بمزاعم اننا على وشك ان نشهد هجوماً عربياً، من خارج الدولة وداخلها، على المستوطنات اليهودية. ان خبرة «القضية» المُرة تؤكد ان عناصر معينة في الحكم تستطيع ان تؤدي الى موت لا لشبان عرب فقط بل وشبان يهود ايضاً في سبيل ان يحققوا اهدافهم السياسية السوداء وخصوصاً من اجل استمرار حكمهم المزعزع وتقويته.

وخبرة البيانات الرسمية الكاذبة بعد مجزرة كفر قاسم تستلزم يقظة الجمهور، وتوحيد كل قوى الشعب المطالبة:

باجراء تحقيق شعبي وبرلماني في ظروف موت الشبان العرب.

ومن اجل ان يكشف التحقيق عن منفذي هذه الجريمة والتوتر وموجهيهم

وليكن التحقيق عادلا من اجل احترام ومستقبل اسرائيل.

١٩٦١-٩-٢٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي

## الطلاب الجامعيون يستنكرون الجريمة

القدس — بعثت لجنة الطلاب الجامعيين بمذكرة الى الكتل البرلمانية ورياسة الكنيست ورئيس الحكومة طالبت فيها بلجنة تحقيق في الجريمة الخماسية وباعادة النظر في سياسة الاضطهاد القومي بقصد ابطالها.

كذلك قررت اللجنة تعزية اهالي الضحايا واصدرت اللجنة بياناً استنكرت فيه الجريمة المروعه ودعت جماهير الشعب العربي الى توثيق وحدتها.

# البوليس يحول وادي النسناس الى مايشبه ساحة حرب

## الاستفزاز البوليسي يشدد التوتر في الحي ولكن الشباب من شيوعيين ودمقراطيين ينجحون في افشال المؤامرة. دافار تتخبط في بحر اكاذيبها

حيفا — لمراسل الاتحاد — حول البوليس الحي العربي هنا — وادي النسناس — الى ما يشبه ساحة حرب. فقوات كبيرة من رجال البوليس المسلحين بالعصي والبنادق والاسلحة الاوتوماتية الخفيفة رابطت في كل زاوية وفي كل شارع من الحي. على رؤوسهم خوذ فولاذية وفي ايديهم تروس حديدية. والسيارات المحشوة بافراد من البوليس لم تتوقف لحظة واحدة عن ان تجوب الحي، وهي تذيع من ميكروفونات، ركبت عليها، ان الشرطة ستفرق بالقوة كل تجمع او مظاهرة.

وقد خلق هذا الاستفزاز البوليسي جواً من التوتر الشديد بين السكان الذين عبروا بمختلف الاشكال عن احتجاجهم وطالبوا بسحب هذه القوات البوليسية في الحال.

وحجة البوليس في هذا العمل الاستفزازي، انه وصلتهم انباء تفيد بانه ستسير مظاهرة ضخمة نحو شارع هرتسل تشترك فيها وفود كبيرة ستصل من الناصرة وغيرها من القرى.

والحقيقة انه لم يصدر اي بيان من اية هيئة او افراد يدعو الى تنظيم مظاهرة، وكل ما في الامر انه كان من المقرر وصول وفد كبير من شباب الناصرة الى حيفا لزيارة عائلات الضحايا لنقل التعازي اليهم، ومن ثم التوجه الى قبر الضحايا الثلاثة لوضع اكاليل الزهور عليه، وقد ألغي مجيء هذا الوفد الى حيفا مساء يوم الجمعة، عندما اصبح واضحاً ان البوليس يحضر استفزازاً يتخذه حجة للاعتداء على السكان، وذلك لافشال هذه المؤامرة.

ويؤكد انه لم يكن هناك اي برنامج لتنظيم مظاهرة، البيان الذي وزع صباح يوم السبت من قبل لجنة الشباب في حيفا - وقد قامت هذه اللجنة يوم الجمعة وتألفت من شباب من كل هيئات ومنظمات الشباب، وقد وقع على بيان اللجنة درسي شلح، ديب عابدي، ابراهيم سويد، عفيف سلامه، جورج فرح، جورج طوبي، بطرس دياب، بشارة رسم، رياض المعلم، سمير حسنين، رمزي اسعد، ومن عائلات الضحايا - رؤوف شاما، سليمان بدين، انطون مارون.

وجاء في البيان «ان حادث قتل الشباب العرب الثلاثة من حيفا والشابين الاخرين من سخنين وام الفحم، قد هزنا من الاعماق وفتح اعيننا على الاخطار المحيقة بنا حيال سياسة الاضطهاد ضد المواطنين العرب وخطورة هذه السياسة. واضاف البيان «اننا نعتقد ان السبيل لتحقيق هذه الاهداف يكون من طريق وحدة الصف والوقوف جبهة واحدة وتجنيد الرأي العام اليهودي واقناعه بعدالة قضيتنا. اننا لا نحمل ابناء الشعب اليهودي مسؤولية هذه السياسة وما نتج عنها من اخطار بل سياسة السلطات الحاضرة». ودعا البيان الى «عدم الانجرار وراء استفزازات واعمال طائشة لا ضرورة لها والتي لن تخدم قضيتنا بل قد تؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها».

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بيانا الى المواطنين العرب طالب فيه بتأليف لجنة للتحقيق في جريمة قتل الشباب الخمسة وبايقاف ارهاب البوليس البنغوريوني والتحريض العنصري على المواطنين العرب الذي تقوم به الاوساط الرسمية كما دعا الى تقوية تآخي الجماهير اليهودية والعربية والى اطلاق سراح جميع المعتقلين.

وفي بيانه استنكر الحزب الشيوعي العمل الاستفزازي الارهابي الذي قام به البوليس في وادي النسناس، والاعتداء العنصري الذي قامت به عناصر يهوديه مضللة على السكان العرب في عكا، بتنظيم البوليس وتشجيعه المكشوف. ودعا البيان الى «عدم الانجرار وراء اعمال استفزازية ومتهورة لا تخدم الا المسؤولين من الجريمة واصحاب سياسة الاضطهاد القومي. فلنعمل من اجل افشال كل مؤامرة ومسعى استفزازي للايقاع بين المواطنين العرب واليهود». وينتهي البيان بدعوة الى الاستمرار في كفاحنا مجندين معنا كل الناس الطيبين من العرب واليهود ضد سياسة حكومة بن غوريون واضطهادنا القومي.

هذا ونشرت جريدة «دافار» الناطقة بلسان اوساط بن غوريون الحاكمة، خبراً على الصفحه الاولى كله كذب وتزوير للحقائق فادعت انه فشلت في وادي النسناس محاولة لتنظيم مظاهرة، واضافت قائلة، وهنا وهناك تجول المقربون للشيوعيين والاوساط القومية في محاولة لتنظيم مظاهرة جديدة، ولكنهم باؤوا بالفشل الذريع» والشيوعيون لا ينكرون انهم كانوا في شوارع وادي النسناس طوال يوم السبت وانهم تحدثوا مع الناس، ولكنهم لم يدعو الى مظاهرة جديدة بل دعوا الناس الى تمالك اعصابهم حيال استفزاز البوليس المكشوف، وعدم تمكينه من اتخاذ حجة للاعتداء على السكان العرب بحجة المحافظة على الامن والنظام، اضف الى ذلك ان الشيوعيين هم من اعضاء لجنة الشباب في حيفا التي حاولت دافار ان تصور نشاطها وكأنه معارض لنشاط الشيوعيين.

## البوليس يشدد [بقية]

في يوم السبت وكل الدلائل تدل على ان الاوساط الحاكمة تعمل على اثارة الخواطر بينما يعمل الشيوعيون وسائر الوطنيين على تهدئتها وتسيير المعركة في مساربها الصحيحة.

### المعتقلون

وحتى ظهر الاثنين كان البوليس قد اعتقل المواطنين، نظميات حلاق، جورج اسكندر خوري، فيصل صفدي، محمد توفيق حوده، سعيد خوري وليد ابراهيم فاهوم، حسين خلجي، خليل دخيل الحامد، خليل خوري (اطلق سراحه لمرضه) طلال محي الدين الزعبي، محمود صفدي، عيسى لوباني، محمد محمود صفدي، طلال احمد فاهوم، محمد عبد العزيز سيلاوي، منقذ زعبي، جابر أحمد جابر، بشاره شلوق، وائل عبد المجيد فاهوم، سلمي بدين، احمد ابراهيم طاطور، احمد سعيد ابو لاشين، اسعد طنوس، بشاره جرجوره، خليل ديب، بديع حاتي، توفيق زياد ولطفي زريق وجميعهم من الناصره وخالد ريناوي (الرينه) وسليم الخطيب (كفر كنا).

ولا يزال البوليس يفتش على طلاب تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٦ السنة ..

هذا وقد فرض البوليس اقامة جبرية على طاهر الفاهوم لمدة ثلاثة ايام.

وقد وقع اكثر من ١٠٠٠ مواطن في الناصرة على عريضة تطالب السلطات باطلاق سراح المعتقلين.

كذلك وقع الكثيرون من مواطني الناصرة على عرائض مماثله.

## بالاضرابات والمظاهرات (بقيه)

بلجنة تحقيق شعبيه برلمانيه تعري سياسة الاضطهاد القومي وتظهرها على حقيقتها.

### مسيرة الطلاب في سخنين

وفي سخنين قرية احد الضحايا الخمسة عاد الطلاب في اليوم التالي من مظاهرة الجنازة الحاشدة الى تنظيم مسيرة احتجاجيه سلميه على مقتل الشبان الخمسة.

واثناء المسيرة تصدى للطلاب احد زلم الشين بيت واعتدى على الطلاب مما اضطرهم الى الدفاع عن انفسهم.

وعلى الاثر جاء البوليس واعتقل ١٥ شاباً من البلدة بتهمة الاعتداء على البوليس (كذا) مع ان البوليس لم يشتبك مع احد من سخنين.

والمؤكد ان المعتقلين لم يسيروا في مسيرة الطلاب أبداً.

ومع ان البوليس اطلق سراح عشرة من المعتقلين فهو لا يزال يرفض اطلاق سراح الخمسة الباقين.

### مظاهرة جبارة في كفر ياسيف

وفي يوم الجمعه الماضي استيقظت كفر ياسيف وهي على اهبة. لقد لبت جماهيرها دعوة الحزب الشيوعي فاضربت عن العمل داخل البلدة وخارجها وتوقف السير تماماً.

وفي الساعة الثامنة تجمع الطلاب الثانويون المضربون أمام مدرستهم حيث خطب فيهم احدهم وانضموا الى تجمع الاهالي الضخم الذي ضم العمال والفلاحين والمثقفين الحرفيين.

وسارت الجموع الغفيرة تهتف «شلت يد السفاحين» «لتسقط سياسة بن غوريون» «أيها المضطهدون اتحدوا». «ليسقط الحكم العسكري». «تنحى تنحى يا دانيد». «مامنام مامنام حتى تلغي ها الاحكام».

وقد انتهت المظاهرة من حيث بدأت في ساحة العين حيث اقام الشيخ نايف محمود الحاج صلاة الغائب وقرأ الفاتحه على ارواح الضحايا الخمسه وقد تكلم خلال المظاهرة الاحتجاجيه يوسف شحاده ونقولا داود والاب انطونيوس واتخذ الجمع المحتشد قرارات استنكر فيها الجريمة وطالب بلجنة شعبيه برلمانيه تحقق في الجريمة.

كذلك قرر الاجتماع تعزيه اهالي الضحايا.

### اجتماعات جبارة

وعقدت اجتماعات شعبيه ضخمة في انحاء مختلفة من البلاد.

### عبلين

بدعوة من لجنة شعبيه عقد اجتماع تأبيني ضخم دقت خلاله اجراس الكنائس وأذن فيه المؤذن الجامع. وبعد الاجتماع طاف المجتمعون في القريه وهم يهتفون لتسقط سياسة حكومة بن غوريون، لا تهديد ولا تشريد.

وقد تكلم في الاجتماع الطالب الجامعي فرج نور سليمان وكامل الخطيب من لجنة العمال، ومحمود عثمان من النادي الاسلامي واحمد الخطيب من النادي الاهلي وابراهيم خوري من شبيبة لوموبما ونصري المر عن الحزب الشيوعي.

وقد اجمع المتكلمون على المطالبه بلجنة برلمانيه.

### الرملة

اهلب سكان الحي العربي في هذه المدينه اشتركوا في الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد احتجاجاً على الجريمة المروعه.

وقد افتتح الاجتماع فليب ابو العضام وتبعه موشه جبره ومحمد حداد وادوار برشه.

وقد ندد المتكلمون بالتمييز العنصري والاضطهاد القومي.

وفي النهاية طالب الاجتماع باقامة لجنة برلمانيه وباستنكار الجريمه في رسائل ترسل الى الكنيست ورئيس الحكومه. كذلك قرر المجتمعون تعزية الضحايا.

### يافة الناصره

مئات العمال والفلاحين والشباب احتشدوا مساء الجمعه في قاعة نادي الحزب الشيوعي وفي خارجه لاستنكار الجريمه الوحشيه التي اقترفتها الشرطه بقتل خمسة فتيان من حيفا وسخنين وام الفحم.

وقد تكلم في الاجتماع اسعد يوسف ومحمد شريف وقد اتخذ الحشد الكبير الذي لم تشهد القريه مثيلاله قرارات باستنكار الجريمه وبتقديم المجرمين للمحاكمه. كذلك طالب الاجتماع باطلاق سراح المعتقلين حالا.

وقرر المجتمعون دعوة المجلس المحلي لعقد جلسه طارئه لاستنكار الجريمه الوحشيه.

### الرامه

في جلسة طارئه وباجماع الاصوات قرر المجلس المحلي استنكار الجريمه المروعه ومطالبة الحكومه باقامة لجنه برلمانيه تحقق في تلك الجريمه .. كذلك قرر المجلس تعزية اهالي الضحايا.

هذا ما حدث يوم الجمعه ..

اما يوم السبت فقد اضربت البلدة اضرابا شاملا وتجمع السكان في ساحات البلدة حيث وقفوا على عرائض استنكروا فيها الجريمه وطالبوا بلجنة تحقيق .. كذلك اضرب طلاب المدرسه الثانويه وساروا في الصفوف الامامية في مظاهرة القريه.

### الرينه

عقد اجتماع احتجاجي استنكاراً لجريمة الاضطهاد القومي طالب بلجنة تحقيق وباطلاق سراح المعتقلين.

ويوقع الوف المواطنين في المدن والقرى على عرائض الاحتجاج.

## عدوان عنصري

(بقية)

الاضراب السلمي او هتاف الطابه الصبياني هي الدافع الى هذا العدوان .. ان الدافع له هي سياسة الاضطهاد القومي.

والافقار والتشريد، والهدف من ذلك كسر شوكة المواطنين العرب وارهابهم لكي يحنوا الرؤوس ويوقفوا نضالهم العادل من اجل حقوقهم وان سلطات الاضطهاد هي المعنية باشتباكات عربيه يهوديه لتحويل نضال الجماهير العربيه واليهوديه المتزايد ضد الديكتاتوريه ومن اجل مصالحها العادله الى اشتباكات عنصريه تضر بالنضال العام.

«ان كديش (رئيس البلديه) يريد ان يصفي حسابا له مع المواطنين العرب في عكا ويريد ان ينتقم منهم لانهم خيبوا امله واصل أجرائه في الانتخابات الاخيرة.

«الاكثريه الساحقه من الجماهير اليهوديه لا تؤيد هذا العدوان ولن ترضى عنه وسوف تعمل على فضح المعتدين ومدبري الاعتداءات لانها تعرف ان مثل هذه الاعمال تختلقها السلطات لكي تلهي الجماهير العربيه واليهوديه عن الكفاح ضد مفقري الشعبين اليهودي والعربي. ولقد قام الكثيرون من المواطنين اليهود بالحيلولة دون وقوع اعتداءات ودافعوا عن العمال العرب في محطة الباصات المركزية والشوارع بالبلدة الجديدة».

وطالب الحزب باقامة لجنة شعبيه تفضح المؤامرة امام الراي العام وطالب بمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء ..

كذلك دعا الحزب المواطنين في عكا الى مطالبة الحكومه والكنيست بالضرب بقبضة على ايدي المعتدين ومدبري المؤامرة لمنع تكرار العدوان العنصري

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفا

يعقد الساعة ٨ من مساء هذا اليوم الثلاثاء اجتماع كادر في نادي الحزب شارع هرتسل ٥٩.